

لماذا لم يحفظ الله التوراة والإنجيل وحفظ القرآن؟ - أحمد سبيع

أحمد سبيع

ورحمة الله وبركاته سؤال يتكرر كثيراً لماذا لم يحفظ الله التوراة والإنجيل وحفظ القرآن؟ هذا السؤال يتكرر من المسلمين ومن النصارى. في هذه الحلقة سنجيب أن شاء الله إجابة سريعة مختصرة. فانتزرونا - 00:00:00

سنجيب عن هذا السؤال من ناحيتين الناحية الأولى طبيعة البشر أنفسهم. البشر الذين أنزلت إليهم التوراة والإنجيل والقرآن هل هم نفس البشر؟ هل هم متشابهين أم مختلفين؟ طبيعةبني إسرائيل - 00:00:25

بني إسرائيل شعب متمرد تصور أن هذا الشعب رأى بأعينه معجزات باهرة مبهراً رأوا موسى يشق البحر وقف موسى عليه السلام أمام البحر وضربه بالعصا فانشق البحر فصار كل فرق كالطود العظيم. صار - 00:00:42

جبل العظيم ومرروا من البحر كالليابسة ثم حينما مر فرعون غرق أغرقهم البحر. أغرق فرعون وجنوده. بعد هذه المعجزة الرهيبة يذهب بهم موسى عليه السلام إلى الصحراء فيصيّبهم بعض الجوع - 00:01:01

فيصرون إلى موسى. لماذا اخرجتنا من مصر؟ يا ليتك تركتنا في مصر نموت فيها نصور مدى الظلم والبهتان كفروا بنعم الله وكفروا بمعجزات الله التي رأوها بأنفسهم بام اعينهم لمجرد ان اصحابهم - 00:01:19

الجوع. بعد قليل يصعد موسى للجبل لميقات الله عز وجل. ويترك معهم أخاه هارون. هارون النبي عليه السلام يترك معهم وبعد فترة يعود موسى ليجدهم قد عبدوا العجل. بينهم نبيان ومع ذلك يعبدون العجل من دون الله عز وجل. وبعد قليل قتلوا - 00:01:35 كثيراً من الأنبياء فتخيل معي كيف يمكن أن يكون وناس بهذه المواقف امناء على اقوال الله كيف يمكن الا يحرفوا كلام الله. قتلوا الأنبياء كفروا بالمعجزات فعلوا كل الموبقات. كيف يمكن أن نأتي منهم على كلام الله؟ او ان نقول حفظوا كلام الله وكانوا امناء عليه. شيء غير منطقي. اضف إلى ذلك - 00:01:55

الظروف الصعبة التي عاشوا فيها من حروب وسبى أشوري ثم سبي بابلي ثم تدمير مقدسات وكل فترة يحكمهم ملك من خارجهم يعني حتى لو أرادوا ان يحفظوا هذه الكتب ويعتلوها بها لما استطاعوا بسبب الظروف المحيطة بهم - 00:02:22

اضف إلى ذلك صعوبة النسخ في هذه الأيام رغم ان النسخ كان هو وسائلهم الوحيدة في نقل النص. لكن لو نظرنا إلى المسلمين الذين انزل إليهم القرآن سنجد الأمر مختلف تماماً. كان المسلمين حريصين جداً على الاعتناء بالقرآن وحفظه وتلاوته. وكان - 00:02:41 منهم من يقرأ القرآن كل ثلاثة أيام. كانوا يحفظون القرآن شفهياً. وفي نفس الوقت يكتبونه. يعني وفروا للقرآن وسائلين النقل الكتابة باليد والحفظ اللي هو النقل الشفهي. كانوا يتعبدون بحفظ القرآن - 00:03:02

لتفاصيل حفظ القرآن الكثيرة جداً حتى ان كثيراً من الصحابة حفظوا القرآن في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اضف إلى ذلك سهولة حفظ النص القرآني. حتى انك اليوم ستجد - 00:03:22

كثير من الأطفال يحفزون القرآن فهو نص سهل الحفظ. بل ان كثيراً من غير العرب تجدون يحفظون القرآن. رغم رغم انهم لا يفهمونه او لا يفهمونه ما اكثره لانه سهل الحفظ. اما الناحية الأخرى التي سنتحدث فيها هي ضرورة حفظ القرآن والتوراة والإنجيل. هل كان هناك ضرورة - 00:03:35

لحفظ التوراة والإنجيل وهل هناك ضرورة لحفظ القرآن؟ كانت الرسل تبعث إلى بني إسرائيل متواتلة. فكان كلنبي يأتي يصحّح اخطاء قومه. لهذا لم تكن هناك حاجة لحفظ النص المقدس. اقصد لم تكن هناك حاجة لأن يقوم الله عز وجل بحفظ النص بمعجزات او بغير معجزات يعني - 00:03:55

ان حجة الله على الناس باقية بوجود الانبياء والمصلحين فيما بينهم. لكن بالنسبة للقرآن فهو الكتاب الخاتم. اخر كتاب هو اخر الانبياء هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فلو حرف القرآن بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لن تكون هناك حجة لله على الناس. يعني ما فيش انبياء - 00:04:17

هيجوا بعد كده يصححوا القرآن او يصححوا عقائد الناس. النص خلاص هذا هو النص الاخير ما فيش بعد كده ما فيش انبياء يأتوا بعد هذا اه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك لم يكل الله عز وجل حفظ القرآن للناس. بل تعهد الله عز وجل بحفظه فقال - 00:04:37

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يعني الخلاصة في الموضوع كله ان طبيعةبني اسرائيل شعب متمرد. طبيعتهم حتى آآ لا تسمح او لن يرغبو في حفظ النص او في الحفاظ على النص. وكذلك الظروف المحيطة بهم من سبي وحروب وغيرها. لكن بالنسبة للقرآن تجد المسلمين - 00:04:57

كانوا بيعتنوا بالنص سواء اعتناء آآ في الكتابة او اعتناء بالنقل. وتتوفر القرآن وسلتين للنقل وهو نص سهل الحفظ يحفظه الاطفال ويحفظه غير العرب القرآن هو النص الخاتم او الكتاب الخاتم لو اتحرى في القرآن لن يكون لله عز وجل حجة على الناس. لهذا تدخل الله عز وجل او بلاش - 00:05:17

تدخل لهذا لم يكن الله عز وجل حفظ القرآن للناس بل تكفل الله عز وجل بحفظه. فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اتمنى تكون الاجابة وضحت للناس. وانتزرونا في فيديوهات قادمة ان شاء الله. نراكم على خير. ولا تنسو من صالح دعائكم. ممكنتشوفوا هنا او تشوفوا هنا وما تنسوش تشتراكوا في القناة - 00:05:37

وتابعوا قناتنا آآ صفحتنا في الفيسبوك صفحة قناة البينة لمقارنة الاذان والرد على الشبهات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:57